اعتذار

يعتذر الشاعر فوزي كريم عن كتابة عموده الأسبوعي بسبب تعرضه لوعكة صحية.. و(المدى الثقافي) تتمنى لشاعرنا الكبير الشفاء العاجل والعودة السريعة لقراء عموده (البرج العاجي).

ياسين النصير يصوب سهام نقده:

وزارة الثقافة خاوية ومن غير مشروع ثقافي واضح

أحيانا تجد نفسك أمام شخص ورمز أبدعي كبير له ثقله الواضح في الساحة الثقافية العراقية من خلال تجربته الإبداعية والمواقف المشهودة له حينها ستكون بأمس الحاجة للغور في أعماق هذا الرمز واستخراج ما يمكنك أخراجه من درر الكلام، فالحديث عن الثقافة معه له طعم خاص.
في صباح المدى الأول الذي خصص لحفل توقيع رواية خلف السدة للروائي عبد اللّه صخي كان احد الحاضرين بملامحه الجنوبية السمراء وشعره المكتنز بالبياض الجميل كبياضه أبان الحكم الدكتاتوري البعثي وتسلطه على المؤسسة الثقافية، ياسين النصير المثابر المرتبط بالمكان حد التعلق الظاهرة النقدية المميزة في تاريخ الثقافة العراقية على مدى أكثر من ثلاثة عقود أنتج فيها عطاءً نقديا ثراً متنوع الأساليب، إذ لم يصبه الخمول او البعد في الغربة عن مواصلة نشاطه الثقافي فجدد رؤاه للواقع النقدي العراقي،

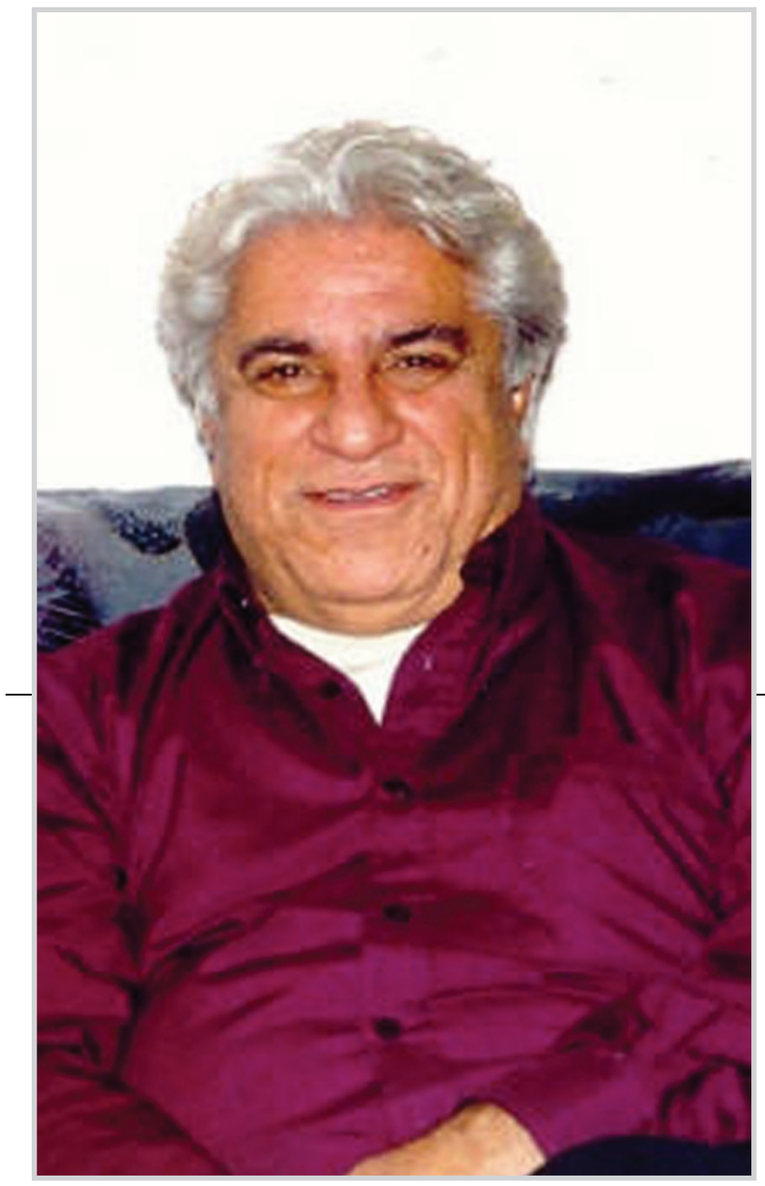

هناك ملامح تجديد هائلة عند الأدباء الشباب في الشعر والسرد

النقاد في العراق لا يتعدون أصابع اليد الواحدة

على الحكومة العراقية الالتفات لمثقفي وأدباء المنفى

اتهمت بالعمالة والعمل مع النظام السابق

حاوره/ حسين رشيد

ياسين النصير مثقف شامل له إسهامات في المسرح والسينما والتشكيل، حمل لواء الثقافة العراقية في المهجر ليؤسس مشروعها الثقافي المتمثل بمؤسسة أكد للثقافة والفنون لتكون حلقة الوصل بين مثقفي المهجر، ياسين النصير ان غادر العراق جسداً، فان روحه ظلت تحوم فوق جباله وهضابه واهواره وأنهاره، فتراه بين الحين والحين يفاجئنا بوجهه البهي بيننا في العراق، وها هي الفرصة سانحة للحوار معه..

× الثقافة العراقية وما صاحبها من إشكالات وإرهاصات كيف تقرؤها الآن؟

– الحديث عن الثقافة العراقية يكاد يكون الحديث عن المجتمع العراقي اذ ان الثقافة هي نتاج لهذا المجتمع من تداخل أزمنة وأمكنة وتواريخ، والحديث اليوم عن الثقافة عاد حديثا عن تلك الرواية وهذه القصة أو ذاك ديوان الشعر، تحول الحديث في الوقت الحاضر عن الثقافة الى الحديث في الثقافة في بنية الثقافة، وهي بنية اجتماعية، ابتداءً من تعريف الثقافة التي هي إنتاج المجتمع، فحين نقول إنتاج المجتمع، ليس في مرحلة معينة وانما هذا المجتمع ممتد تاريخياً وتراثياً ومستقبلياً، لذلك أصبح الحديث عن الثقافة، حديث عن مكوناتها، ومكونات الثقافة الثلاثة الأساسية هي مكون الفايبولوجي القديم ومكون التخطيط والتنظيم الحديث ومكون الإبداع، هذه المكونات الثلاثة، تشكل الثقافة، وهي غائبة عن فهمنا لها، وبالتالي الذي يغيب عن فهمنا، يغيب عن طبيعة فهمنا للمجتمع، يعني التكوين الفايبولوجي للمجتمع العراقي هو من اغنى المكونات، فيه أقوام وسلالات وفيه أديان وتراكيب بشرية قديمة وفيه انسان قديم، والحديث عن التنظيم ربما نكون نحن ابعد الناس عنه، لانه في أوروبا حين يتحدثون عن التنظيم، لا تعرف عن ماذا يتحدثون،عن الثقافة عن الإنارة عن المياه عن الهندسة عن السوق وعن البضاعة عن الدعاية عن الصحف عن الإنسان عن وسائط النقل كل هذه تدخل في إطار التنظيم، التنظيم هو بنية مجتمع بنية مؤسسات أخرى.

× هل هناك خلل في البنية الثقافية؟

– الخلل في فهمنا القاصر للثقافة، لو نعيد تصورنا وفهمنا للثقافة الجديدة، سنجد أنفسنا في أصول فهمها، من عناصر الثقافة ألان الهوية والتنظيم، هي مفردات كبيرة لكنهم بسطوها جداً، مثلا أنت حين تمسك الماوس تفتح فايل أي ملف، الملف يؤدي الى المادة، المادة تؤدي بك الى كذا موضوع، التنظيم هكذا، عندما تغيب هذه السلسلة التي هي عمق الثقافة، كذلك النص الأدبي اذا لم يكن له مرجعيات منظمة يعني ان هناك خللاً في وعينا للثقافة، إذن حين نتحدث عن الثقافة يجب أن نتحدث قبلها عن المجتمع وهذا له علاقة بتلك، أما إذا تحدثنا عن الثقافة العراقية فالوجه البارز لها هو إنتاجه الإبداع في حين الغائبة مكوناتها، الثقافة ما عادت مؤسسة تبنى بواسطة السياسة أو بواسطة بنوك أو تبنى بواسطة أشخاص الثقافة الان تبنيها مؤسسات هذه المؤسسات لابد ان تعيد تركيب رؤيتها للمجتمع من جديد حتى تستطيع بناء ثقافة جديدة.

× المسميات الأخيرة التي طرأت في الثقافة العراقية بين أدب الداخل وأدب الخارج ما هذه المسميات الكثيرة؟

– هذه المسالة عندي فيها رأي، ورأيي واضح جداً، يعني إذا كان أدب الداخل وأدب الخارج يراد بهما مفهوم سياسي فهذا خطأ، إذا قلنا أدباء الداخل وأدباء الخارج كما أخذت بعض الكلمات عني، وهي خطأ أيضا، إذا لم اقل هذا الشيء نهائيا، أما إذا كان المقصود بها ما ينتج بالداخل وما ينتج بالخارج هذا هو الصحيح، أنا أول ما سافرت في عام (١٩٩٦) كتبت مقالا هو الذي أثار هذه الضجة، أنا قلت يا أدباء الداخل أننا نعول عليكم فخرج لي مجموعة من الكتاب والقصاصين والشعراء والصحفيين قالوا انك تراهن على خواء كل الأدباء بالداخل هم متهمون في السلطة هم تابعون، رددت عليهم بمقال قاس، إذ اخذ المفهوم بمفهوم سياسي، وأنا بعيد عنه، أنا أخذته بمفهوم بالمكان فحين تقرا النتاج الأدبي القصصي للكتاب والأدباء العراقيين المقيمين بالخارج وأجيئك بأسمائهم رواياتهم ونتاجاتهم، مثلا» لؤي عبد الإله واحد من أهم الروائيين ألان يكتب عن الحديقة الإنكليزية او عن شخصيات في الفحوى الإنكليزي وهي شخصيات عراقية ولكن سياق حياتها تغير لغته تغيرت نظرته للأشياء تغيرت كل هذا تعميق الى الداخل تعميق الثقافة المحلية، إذ أن المحلية لا تغتني بالمحلية الداخلية فقط، وإنما الثقافة المحلية تغتني بالمحلية العالمية، واعتبر إنتاج الأدباء في الخارج صيغة من صيغ إغناء المحلية العراقية والأدب العراقي ككل وقد لا تجد فاصلاً بين ما يكتب هنا وهناك، يعني لؤي عبد الإله إذ يكتب عن المجتمع الإنكليزي والشخصيات العراقية تجد الخلط بين موقعين بغداد ولندن، سوسن ابيض لمحي الدين الاشيقر يكتب عن الدول الاسكندنافية والمجتمع الاسكندنافي، كريم كطافة يكتب عن المجتمع الكردستاني مع المجتمع الهولندي مع المجتمع الخيالي وعبد الله صخي نفس الشيء إذن لا توجد فواصل بين ادب الداخل وأدب الخارج، وإنما هناك مكان يغني النص بمفردات جديدة، وأدباء بالخارج بدأوا يعون لتلك المفردات فدخلت لغة وصورة وسياقا وبنية وشعراً وتصويراً وتنظيما وحرية في نصوصهم الجديدة هذا ما نسميه إغناء للأدب العراقي ككل.

× أشرت إلى مجموعة أسماء أدباء عراقيين في المنفى على ماذا اعتمدوا في كتابتهم عن هم الداخل على ارجاع الذاكرة المكانية التي عاشوها، أم على الذاكرة التي هاجروا فيها؟

– الاثنان في نفس الوقت يعني لؤي عبد الاله يعود الى فترة الخمسينيات في بغداد وفترة التسعينيات في لندن ويدمج بين شخصيات عاشت في بغداد الأحداث السياسية بعد ١٤ تموز وتعيش في لندن اغترابا، ثم ما تلبث أن تضيع هذه الشخصيات في لندن، محي الاشيقر نفس الشيء فما أن يرى شيئاً حتى يتذكر شيء ويعيد تركيب المقاطع المتداعية حتى تجد صورة هنا وهناك محسسا القارئ بفارق الزمن والأمكنة فتاريخ الشخصية لم يغب عن حاضره فتجد تداخلاً ما بينهما، أحيانا» الغربة تستنهض أساليب توقظ الخيال وتنشط المخيلة، الأديب الذي يعيش بعيدا» عن مكانه الأصلي يستعيد مخيلة الذاكرة، لكن هذه الذاكرة والخيال لم تأت من قراءة كتب أجنبية، وإنما تأتي من معايشة إذ أن العراقي هناك لم ينفصل عن الداخل لا توجد قطيعة، أنا ذكرت في إحدى مقالاتي أن الأدب العراقي ضفتا نهر فياض لا ينقطع ولا يمكن للنهر أن يسير بضفة واحدة ونتمنى أن تتعدد الضفاف حتى يغتني هذا النهر الثقافي العراقي بأمكنة جديدة وثقافات حديثة لان الثقافة المحلية كما ذكرت لا تغتني بالمحليات فقط بل بالمحليات العالمية.

× هل نلمس ثقافة عراقية جديدة؟

– هذا بالتأكيد أنا من المتابعين للثقافة العراقية بدقة، ألان أجد هنالك كسراً كبيراً وشرخاً هائلاً بين الأدباء الكبار والشباب في أساليب القص والسرد وتحديث القصيدة القديمة، هنالك ملامح تجديد هادئة وجميلة جدا وتستشعرها أنها تصدمك تندهش بها، ولم تكلف نفسك البحث عنها بل تقول أنا هنا، ومؤسسة أيضاً وفيها غنى هائل، وهذا ليس لكونهم شباباً، لان ما مر به العراق طوال الثلاثين سنة الأخيرة كفيلة بان تخرج أساليب جديدة وحديثة.

× لكن لا احد يتابعهم نقدياً؟

– النقاد ليسوا موظفين عند هذا الكاتب او ذاك القاص والشاعر حتى يذهب ليؤدي واجبه أو عمله،كما أن النقاد في العراق قليلون وربما لا يتعدون أصابع اليد الواحدة.

وهنا أود أن أشير إلى أن هناك مقالا نقديا شابا جديدا يكتب ألان وهذا شيء يعول عليه كثيرا، فالناقد لا يستطيع أن يقرأ كل النتاج الأدبي، حتى لو قرأه فلا يستطيع الكتابة عنها كله، الأدب النقدي ألان ينتبه الى الظواهر، والظاهرة لا تأتي من خلال كتاب واحد، اذ ان النقد ابتعد عن الشخصي، بدأ يبحث عن نقد الظاهرة عندك جزاء وجزاء عند ذاك، وأخر هناك، هذا النقد هو الذي يواكب ويساير الجديد في الثقافة، وهنا يعود الموضوع إلى التنظيم فالثقافة الغربية تنظم هذه العلاقة ففي كل جريدة تجد ثلاثة نقاد في الأدب والسينما والمسرح يتم تعيينهم ويتقاضون أعلى المرتبات لأنهم هم الذين يبحثون عن الجديد ويدلون القارئ (القارئ الشعبي) طبعاً وليس القارئ المتخصص فقط، هذه نقطة، النقطة الأخرى ان دور النشر هي التي تتولى الثقافة وليس الأدباء، بمعنى أن دور النشر هي التي تنظم الثقافة وإبداعها، مثلاً هذه المرحلة بحاجة لنوع من الكتب التي تتحدث عن الهجرة، ومرحلة أخرى بحاجة لكتب تتحدث عن علاقة السياسة بالثقافة، مرحلة أخرى بحاجة لكتب تتحدث عن الأفلام الوثائقية، فدور النشر هي التي تقود الثقافات، وبهذه الحالة لم يصبح النقد مثل النقد الذي عندنا بتناول كتاب، وإنما بتناول ظاهرة إبداعية، فمتى ما تأسس مجتمعنا وثقافتنا على هذه الأسس في تلك الحالة تستطيع محاسبة النقد.

× وزارة الثقافة تعمل في جهة واتحاد الأدباء يعمل في جهة ومنظمات ثقافية تعمل في جهة أخرى، هل هذا يصب في صالح الثقافة؟

– مفهوم وزارة الثقافة ما لها علاقة بالإنتاج الثقافي، وإنما رعاية المؤسسات الثقافية وتساعد في إقامة البنية التحتية للثقافة، أما دور النشر والمؤسسات الثقافية المعنية بالإبداع هي المعنية بالأمر ومن الممكن أن تنهض بالثقافة، مثلا الرسام، المفروض بوزارة الثقافة أن تهيئ له المواد الأولية من ورق وأحبار وألوان وبأسعار مناسبة تهيئ له كاليريات خاصة هذه من شأن وزارة الثقافة لكن أيضاً جزء منها من شأن المؤسسات، لا باس لتهتم وزارة الثقافة بالجميع كما تريد، لكن أين مشروعها الثقافي فما زال مبهماً، أما اتحاد الأدباء أصبح منظمة مهنية، ومن المفروض أن يهتم بجانبين الأول مهنية الأدباء ومتابعتهم، وفرض اشتراكات سنوية حتى يطور عمله وهو ما موجود بجميع دول العالم، أما الجانب الثاني فعليه توزيع الإبداع بين المثقفين بالتساوي، وذلك بخلق المشاريع الثقافية وينميها ويشرف عليها كمؤسسة مهنية، ليكون حلقة الوصل بين المثقفين والمؤسسات الثقافية الأخرى، فاتحاد الأدباء منظمة مهنية لا تقوم على الثقافة فقط، بل تشرف عليها وتؤسسها، وهذه النقطة أيضاً غائبة عن الاتحاد.

× نشاطك الثقافي بعد ان هاجرت العراق كيف كان التأسيس له؟

– ما أن وصلت الى هولندا في عام (١٩٩٦) حتى بدأ النشاط الثقافي، وأول نشاط فعلي علني كان (١٩٩٧)، حيث عقدت الندوات في بيتي، الذي كان رقم (١١) فسميته قارة (١١)، عقدنا (٤٤) ندوة ثقافية شهرية قبل تأسيس مؤسسة اكد، بمشاركة مجموعة من المثقفين العراقيين منهم،حامد أبو زيد وجلال صادق العظم وصبحي الحبيبي وفالح عبد الجبار وعبد الكريم كاصد، وأدباء ومثقفون هولنديون وبلجيكيون وهولنديون مستشرقون مهتمون بالثقافة العراقية والعربية القديمة.

× كيف تولدت فكرة المؤسسة وما الغاية منها؟

– الفكرة هو إني شخصياً شعرت ان المثقفين العراقيين إذا بقينا على ما نحن عليه سنضيع فكانت الغاية الأساسية من تأسيس (أكد) هو المحافظة على المثقفين على ثقافتنا وهويتنا العراقية، فكانت الندوة الشهرية، إذ كان المشاركون يأتون على نفقتهم الخاصة إذ لم تكن هناك مكافآت، مثلا فالح عبد الجبار يأتي من لندن،صبحي الحبيبي من باريس، حامد أبو زيد وآخرون، كذلك المستشرقون الهولنديون والبلجيكون، لم يطالبونا بشيء، حتى كوباناتهم بالقطار على حسابهم، إذ كانوا على معرفة بالحالة التي نحن بها.

× طيب كيف كانت ردة فعل الشارع الثقافي العراقي في هولندا؟

– والله مأساة لا أريد ان أتحدث عنهم فقد جابهونا بتشكيك وتخوين و نعتوني بشتى النعوت، مرة عميل للسلطة البعثية، صديق لوطبان، صديق لعدي، وحميد سعيد يمولني، ومع الأسف من تقدميين، لكن هذا لم يثنني بشيء أبدا واصلت وواصلت إلى أن عرفوا خطأهم واعتذارهم لي وبدأت مشاركتهم معنا، وانتهى الموضوع في حينها.. لأني لم اهزم هنا، فهل من المعقول ان انهزم هناك؟.

× تعتقد هذا الشيء ذاتي، أم ماذا؟

– ذاتي لأنهم كانوا قبلي بالساحة الثقافية في هولندا ولم يفعلوا شيئاً وحين شاهدوا عملي المنظم أصابهم الغيض وللأسف الشديد حين يصل المثقف الى هذا المستوى، وفي عام (١٩٩٨) قمنا بإنشاء صحيفة أصدرنا منها ٢٦ عدداً جميعها على حسابي، إذ كنت اكتب لجريدة الحياة، والشرق الأوسط وصحف أخرى، وما كان يأتيني من مكافآت اصرفه على الصحيفة، وهذا ما أثار شكوكهم وللأمانة كانت المطبعة لشيوعيين هولنديين وقد ساعدونا في طبع الصحيفة إذ كانت الكلفة (٨٠٠) دولار شهريا، حتى توقفت في ٢٠٠٣، وقد اشترك معنا أكثر من ألف كاتب، بضمنهم كتاب من داخل العراق وقد رفدوها بالمواد القيمة والمعرفية والأدبية وأنا ألان بصدد عمل أرشيف كامل لما نشر.

× لماذا توقفت؟

– لم استطع الاستمرار فقد ضاقت قدرتي المالية وقلت ربما البلد تغير وعسى ولعل ما كنا ندعو إليه أصبح متحققاً، لكن مع الأسف.

× يعني كانت بيت العراقيين في المنفى .

نعم كنا نطلق عليها بيت العراقيين فعلا، ومؤسسة أكد ألان واحدة من أهم المنظمات التي تعنى بالثقافة العراقية في أوروبا ومحترمة أيضاً من قبل الجهات الهولندية، التي تشرف عليها في كل شيء، و تكاد تكون المؤسسة الوحيدة المدونة تاريخها، وآخر ما قدمناه أكثر من (٢٠٠) مشروع ثقافي وأدبي، إذ أنجز منها بحدود (١٠٠) أو أكثر بقليل، هذه السنة أقمنا مهرجانين الأول للكاريكاتير، شارك فيه (١٩) فناناً عراقياً وأجنبياً، والثاني صور من العراق، كما أقمنا محاضرات حول الشعر، وثلاث دورات عن السينما العراقية قدمنا فيها (٦٢) فلما وثائقياً، إضافة لمهرجان للمرأة وآخر عن حضارة وادي الرافدين الذي اعتبر من أهم المهرجانات في رواتردام، إضافة لمشروع تكريم الفنانين خليل شوقي ومحمد سعيد الصكار وحميد البصري وكوكب حمزة وبسام فرج والمشروع مستمر، كما أصدرنا كتابين عن نشاط المؤسسة.

× هل ستبقى مؤسسة أكد في هولندا؟

– أنا أسست مؤسسة هنا في بغداد ولكن لا احد يعي هذه النقطة المهمة جدا، وأنا ألان موجود في بغداد من اجل أن أجد نافذة لها، الشيء الثاني الذي أريد أن أوصله، أن على مؤسسات الدولة المعنية بالثقافة أن تنتبه للأدباء والمثقفين في الخارج، الذين حافظوا على ثقافتهم وهويتهم العراقية،فأدباء المهاجر لم ينهزموا، ولم يتقاطعوا او ينفصلوا عن بلدهم، بل أعطوا الانطباع الحسن عن الثقافة والمثقفين العراقيين، فلماذا لا تلتفت لهم الحكومة العراقية وتمد لهم يد العون فهناك أسماء ونخب ثقافية كبيرة ومهمة من سينمائيين وتشكيليين وعشرات الكتب ترى من يهتم بهم وقسم كبير منهم ألان يئس تماماً من أي بارقة أمل، وهذا الصوت لا بد أن يصل، يجب أن تنتبه الجهات الحكومية المختصة لهؤلاء المثقفين الموجودين في كل أنحاء العالم فهم عينة قيمة وثروة أخرى تضاف الى ثروات البلد التي نراها تهدر هنا وهناك، ولا يغر احد من هؤلاء يسكنون في دول أوروبية من أنهم أغنياء لا أبداً فحال الكثير منهم غير جيد.

المعرض السنوي لجمعية التشكيليين العراقيين في بابل

تعدد الأجيال واختلاف في الأساليب

من خلال قراءتنا للتاريخ الحضاري لبابل نجد إن الفن كان له التأثير الفاعل في بنية الحياة بكل تفاصيلها.
واليوم يسترجع فنانو بابل روح تاريخهم المجيد من خلال مجموعة من الأعمال التي توجت المعرض السنوي لجمعيتهم .

بابل/ إقبال محمد

مؤمنين بقوة الجمال والفن والثقافة في بناء رؤية جديدة لحياة يهذبها الجمال والسلام.. فأمامهم تحديات كبيرة وخطيرة تحثهم على أن يثبتوا بأن قوة الحياة والجمال والفن أقوى وأكثر بقاءً من معاول التخلف والظلام.

في هذا المعرض ثمة اختلافات في الأساليب والأجيال اشترك اغلبها في معالجة السطوح التصويرية تجريدياً وبعضها يقترب من الواقعية المبسطة..

مثل هذه المعارض تساهم بشكل فاعل في تقديم ثقافة بصرية معرفية والتي بدورها تساهم في بلورة رؤية الإنسان إلى الحياة والفن.

وقال الفنان فاخر محمد رئيس جمعية التشكيليين العراقيين إن هذا المعرض ضم مجموعة من التشكيليين يمثلون أجيالاً مختلفة بعضهم أساتذة الجامعة وبعضهم طلاب فيها وبعضهم تخرج منها كان مستوى المعرض جيداً أردناه أن يكون متميزاً بجودة العرض وجودة الأعمال وليس في كميته، كان المعرض ناجحاً من ناحية تنظيمه وهذا الحضور الواسع للجمهور يدل على حب الجمهور للمعارض التشكيلية، مضيفاً: إن هذا المعرض يصب في النشاط الثقافي والفني لان بابل متميزة فنياً وثقافياً.

وقال الدكتور عاصم عبد الأمير: إن هذا المعرض بداية موفقة شارك فيه مجموعة معروفة للفن التشكيلي، وشارك فيه حزمة من الشباب أثبتت حضورها فنياً وعلى هذا الأساس يمثل المعرض باكورة عمل ثقافي وفني متميز.

إن بابل تحتاج بين فترة وفترة إلى مثل هذه المعارض البصرية التي ستؤسس مبادئ جديدة للثقافة والفنون بعد أن حجبت عنها لفترة طويلة ولكن بجهود الفنانين والمثقفين بإمكاننا أن نشعر بالفخر والأمل خاصة هناك مشاريع وأفكار ستأخذ مداها بالقريب العاجل.

أما الدكتور باسم العسماوي فقال: المعرض أكثر زهواً لمتلقيه ومشاركيه وفيه محطات كثيرة في رحاب الفن مشتركة فيه نخبة من فناني بابل وهناك أساليب فنية متنوعة وهناك تجريدات أخرى لها علاقة بالتجريد التأثيري والتعبيري والتشخيصي، وهناك أعمال تميزت بإخراج فني عالي الجودة، المعرض كان رحلة سياحية في عالم الجمال والتشكيل.أما الناقد زهير الجبوري قال: المعرض من المعارض النوعية المهمة، وشارك فيه أسماء فنية متميزة منهم فاخر محمد عاصم عبد الأمير باسم العسماوي صفاء السعدون ومازن المعموري ومكي عمران.

أنا أجد هذه التجربة الفنية إنما تكرس لما أعطته الساحة الفنية التشكيلية في بابل لكل ما هو جديد، ووجدنا المواطن في الساحة التشكيلية وأشكال جديدة تسعى إلى خلفية تشكيلية تجريدية منوعة، لاحظت في المعرض لوحات لفنانينا الشباب ممن تأثروا بتجربة الفنانين الكبار مثل فاخر محمد وعاصم عبد الأمير . وكانت هناك مسحة واضحة على أعمالهم.

وضم المعرض السنوي لجمعية التشكيليين العراقيين فرع بابل أكثر من (٦٠) لوحة وأعمال خزف ونحت.وشارك فيه أكثر من (٤٣) فناناً وفنانة، ويعتبر المعرض الأول للجمعية بعد تسلم الهيئة الإدارية الجديدة مهامها.